أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن محمد بن سلام .

أن عبد الملك ولى الحارث بن خالد على مكة .

فأذن المؤذن وخرج للصلاة فأرسلت اليه عائشة بنت طلحة قد بقي من طوافي شيء لم آته وكان يتعشقها فأمر المؤذن فكف عن الإقامة ففرغت من طوافها .

وبلغ ذلك عبد الملك فعزله فقال ما أهون واﷲ غضبه وعزله إياي علي عند رضاها عني .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال .

قال سلم بن قتيبة رأيت عائشة بنت طلحة بمنى أو مسجد الخيف فسألتني من أنت قلت سلم بن قتيبة .

فقالت رحم اﷲ مصعبا ثم ذهبت تقوم ومعها امرأتان تنهضانها فأعجزتها أليتاها من عظمهما فقالت إني بكما لمعناة فذكرت قول الحارث .

(وتنوء تُثْقِلُها عَجِيزَتُها ... نَهْضَ الضعيفِ ينوء بالوَسْقِ) .

وروى هذا الخبر هارون بن الزيات عن جعفر بن محمد عن أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو عمرو بن خلاد عن المدائني قال .

قال أبو هريرة لعائشة بنت طلحة ما رأيت شيئا أحسن منك إلا معاوية أول يوم خطب على منبر رسول اﷲ A فقالت واﷲ لأنا أحسن من النار في الليلة القرة في عين المقرور .

رفضت الزواج من أبان بن سعيد .

أخبرني أحمد بن عبيد اﷲ بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة قال